

شرح أصول الإيمان 72 | تابع الباب الثالث : مسائل متفرقة في

العقيدة - د. بهاء سكران

بهاء السكران

الفصل الثالث حقوق الصحابة وما يجب نحوهم اتكلم عن من هم الصحابة وعن وجوب محبتهم وموالاتهم وعن وجوب اعتقاد فضلهم وعدالتهم وعن وجوب الكف عما شجر بينهم وبالك في ضوء الدالة الشرعية - [00:00:01](#)

تكلم عن اهل بيت النبي عليه الصلاة والسلام وحقوقهم وبيان ان ازواجه من اهل بيته اتكلم عن الخلفاء الراشدين وما اه فضلهم العشرة المشرودين وابحث الاول من هم الصحابة ووجوب محبتهم وموالاتهم. تعريف الصحابي الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً - [00:00:24](#)

ومات على ذلك من لقي النبي صلى الله عليه وسلم يبقى لو في واحد سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم او عاش في بلد ثانية في نفس زمن النبي بس - [00:00:49](#)

لم يلقه يبقى ما هوش صحابي. يبقى لازم نقول ايه؟ فيه لقية. وكذلك لفظ اللقية افضل من لفظ الرؤية. لان كده الاعمى هيبقى صحابي الاعمى لقيه يبقى ايه؟ صحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً اه طب لو واحد لقيه وهو مشرك - [00:01:02](#)

قابل النبي وهو مشرك وبعد ما النبي مات اسلم ده ليس صحابياً لمن لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً ومات على ذلك يعني واحد لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً - [00:01:22](#)

ثم ارتد يبقى ما هواش في حظر بعضهم بيضع قيد يعني احترازي كده يقول ايه؟ من لقي النبي يقظة عشان يخرج به من لقي النبي فين في المنام آآ وكنا لها خصيصة ان الشيطان لا يتمثل في صورة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:35](#)

وجوب محبتي الصحابة ووجوب موالاتهم. قلنا ان قضية المحبة والموالة اصل الولاء هو الحب والقرب واصل البراء البغض والبعد فالولاء والبراء فرع على شهادة التوحيد. فانت تحب من يحبه الله وتبغض من يبغضه الله. فاذا تقرر عندك بالدالة الشرعية قرآن وسنة - [00:01:58](#)

واذا تقرر عندك بالاجماع ان الصحابة هم نقلة الوحي وهم حملة الدين وهم الذين اسسوا قواعد الملة ونشروا هذا الدين في البلدان وانهم احب خلق الله الى الله بعد الانبياء والمرسلين. وانهم احب الخلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:19](#)

ودموا وزراء رسول الله واصحابه صلى الله عليه وسلم. اذا وجب محبتهم وجب محبتهم و الاية من قول الله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض هذه اية على وجوب موالاتهم. ومن حديث النبي عليه الصلاة والسلام حيث انس اية الايمان حب الانصار واية النفاق - [00:02:41](#)

بغض الانصار. اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار طيب ثمرة توليهم في الدنيا الفلاح والغلبة والنصر. قال تعالى ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون - [00:03:09](#)

قال ابن كثير كل من رضي بولاية الله ورسوله والمؤمنين فهو مفلح في الدنيا والاخرة ومنصور في الدنيا والاخرة ومن ثمار محبتهم في الاخرة ما يرجى لمحبتهم من ان يحشر معهم في الفردوس في الجنة وفي الدرجات العالية. قال ابن مسعود - [00:03:31](#)

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم اي بعمله. عمله لم يلحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب - [00:03:51](#)

انس رضي الله عنه كان يقول فما فرحنا بشيء بعد فرحنا بهذا الحديث فانا احب رسول الله واحب ابا بكر وعمر وان لم اعمل بعمله لذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقربون الى الله بمحبة ابي بكر وعمر ويعدون ذلك من افضل اعمالهم - [00:04:06](#)

كما ذكرنا كلام انس رضي الله عنه وارضاه ما بحسن وجوب اعتقادي فضلهم وعدالتهم والكف عما شجر بينهم في ضوء الدالة الشرعية اما فضلهم فلقد اثنى الله تعالى عليهم قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:04:24](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم وقال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. قال تعالى - [00:04:51](#)

عمن يجب لهم او اه الفية قال بعد من ذكر الخمسة ثم قال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله شف اولئك هم الصادقون. حصريا - [00:05:06](#)

اولئك هم الصادقون. حصرا اما باقي المؤمنين فيقال لهم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. فكأن حصر الصدق في هؤلاء ثم الطائفة الثانية والذين تبوأوا الدار والايمان يعني نزلوا المدينة وامنوا - [00:05:26](#)

في هذه المدينة النبوية قبل ان يهاجر اليهم المهاجرون. والذين تبوأوا الدار والايمان يحبون من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - [00:05:43](#)

والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم فهذه الايات دلت على فضل الصحابة والثناء عليهم من المهاجرين والانصار واهل بدر واهل بيعة الرضوان - [00:06:03](#)

الذين بايعوا تحت الشجرة وكل من حصل على شرف الصحبة ووصف الذين ووصف الذين جاءوا من بعدهم بانهم يستغفرون لمن سبقهم من الصحابة يبقى مهمة من يأتي بعد الصحابة ان يستغفر لهم. لا ان يلعنهم ولا ان يسبهم ولا ان يدعو عليهم - [00:06:21](#)

ومن ذاك الا لما قدموا ولما اثبتوا من قدم صدق في الاسلام. وقد اثنى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم باحاديث كثيرة منها ما رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة - [00:06:39](#)

وقال في الحديث الاخر لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فالواجب على المسلمين اه جاءت احاديث عامة بعضها في فضل جميع الصحابة بعضها في فضل اهل بدر وبعضها في اقراض بخصوصهم. فالواجب على جميع المسلمين تطبيق - [00:06:59](#)

هذه النصوص وتولي الصحابة جميعا. ومحبتهم والترضي عنهم وذكرهم بكل جميل. والافتداء بهم فهو السير على منهجهم طيب وجوب الكف عما شجر بين الصحابة وحكم سبها الصحابة وقع بينهم اقتتال. هؤلاء الكرام الفضلاء الاجلاء النجوم الزاهرة. كما في الحديث النجوم امانة للسماء - [00:07:20](#)

فاذا ذهب النجوم اتى السماء ما توعده وانا امانة لاصحابي فاذا ذهب اتى اصحابي ما يوعدون. واصحابي امانة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يعد ببقى الصحابة دولت هم الجيل الفريد وهم كل اصحاب كل هذا المدح. وقع بينهم فتن شديدة - [00:07:47](#)

ووقع بينهم اقتتال شديد آآ ذهب فيه كثير من القتلى وهو ابتداء في عهد عثمان رضي الله عنه من وجود بعض من ثاروا وتألبوا على عثمان رضي الله عنه بشبهات مدحوضة ولكن بعدما كثرت الفتوح وكثرت الشعوبية. امال ايه اللي - [00:08:10](#)

الحدث ان عثمان رضي الله عنه كفى عن القتل وكف عن الدفع وقال لا اريد ان يراق دم بسبي وفي نفس الوقت منصب الخلافة الخلافة. منصب شرعي لا يمكن ان يتنازل عنه وفيه حديث ثابت - [00:08:40](#)

ان الله قمصك قميص فلا تنزعه او منصب شرعي وكان يريد عثمان الا يفتح باب شر على المسلمين بان كل خليفة يراوضه بعض الدهماء والغوغاء فينزعه نزعاً فكان بين امرين لا يريد ان يفرط في المنصب الشرعي لانه طاعة وعبودية وهو امر رسول الله بان لا ينزع هذا القميص - [00:09:01](#)

والخلافة وكان ايضا يريد ان يلقي ربه وليس في عنقه دم مسلم كائنا ما كان فهب اليه عبيده وساروا اليه في السلاح ليدفعوا عنه بعدما حاصر هؤلاء الثوار سبحان الله جزبهم الثوار - 00:09:27

هؤلاء الثوار دار عثمان رضي الله عنهم. ومنعوه ان يشرب من بئر روما الذي اشتراه من حر ما له. واوجب النبي له به الجنة صلى الله عليه وسلم فبعدما حاصروه اجلى عنه الشبه ولكن لم يرجعوا. فهب عبيده وغلماؤه ليتفوه عنه فقال - 00:09:45

من اغمد سيفه فهو حر لوجه الله تبقى كل العبيد عدد ما هو مئات العبيد. قال اللي هيحط سيخه في الغمض حر لوجه الله. فكل العبيد حط السنة فانطلق ما رضوش دفعوا مش عايز حد يدافع عنه - 00:10:07

اتاه ابن عمر وابو هريرة والحسين ابن علي والحسن اياه الصحابة في سلاحهم فقال عزمت عليكم ان كان ان كنتم ترون ان لي عليكم بيعة وان لي عليكم طاعة الا وضعت سيوفكم في اغمده - 00:10:23

ومنع الصحابة ان هم يدفعوا عنه. وقال اريد ان القى الله وليس في دمي في عنقي دم مسلم حتى اغتيل ليلة كان فيها صائم ولم يفطر وتناثر دمه الشريف رضي الله عنه على اه صفحات المصحف وكان منشورا - 00:10:42

ثم كانت الفتنة الاخرى فتنة قتال علي بن ابي طالب ومعاوية رضي الله عنهما. وكانت فرع على قتال على فتنة عثمان لانه بعد مقتل عثمان وكان الامر اه الى علي رضي الله عنه اه اولياء الدم من بني امية - 00:11:00

كانوا يطالبون بدم عثمان والله عز وجل قال ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فليسلم في القتل. انه كان منصورا فكانوا يطالبون عليا بدم اولياء قتلة عثمان وكان علي رضي الله عنه وكان هو اولى الطائفتين بالحق - 00:11:21

كما قال صلى الله عليه وسلم آآ كان يرى ان الدولة لا تحتل القصاص من هؤلاء القتلة على تفرق قبائلهم وتنوع قوتهم. وكان يرى ان يطفى هذه الفتنة حتى اذا ما استتب امر الدولة اقتصر من قتلة - 00:11:41

حتى ان علي ابن ابي طالب ولي الاشر ابن عمرو الولاية تمس وكان ممن شاركوا في مقتل عثمان وهذا من السياسة الشرعية وهذا من السياسة الشرعية وهذا باب عظيم آآ لابد لمن يلبس احوال الناس ويتصدى لامارة المسلمين - 00:12:02

ان يتعلم هذا الفقه او على الاقل ان يكون حوله من اهل العلم والفقه في السياسة الشرعية. ليدلوه على ما يلزمه ان يفعل الشرعية فيها متسع وفيها استثناءات كثيرة ولكن شريطة ان يكون اماما عادلا - 00:12:29

واميرا صالحا ولكن اه لم تهدأ الامور وصار او نزع معاوية رضي الله عنه ومن معه عليا في هذا الرأي وكانوا يرون ان الحق معهم وهم مرجوحون في هذا وقوله مرجوح في هذا وعلي رضي الله عنه كان قوله الراجح فقاتلهم علي رضي الله عنه بكتاب الله - 00:12:47

وهو ان طائفتان مما اقتتلوا فاصلحوا بينهما ينبغي احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. انهم كانوا بغاة. ولكنهم عدول عدول يعني اهل البغي كما يعرفهم الفقهاء هم من كانت لهم شوكة وكان لهم تأويل سائغ - 00:13:15

وامتنعوا عن طاعة الامام يبقى لهم شوكة اذا معاوية كان معه الشام كلها. من ايام حكم عمر رضي الله عنه وارضاه معاوية مع الشام كلها واهل الشام اهل قتال وجلال اجود من اهل العراق - 00:13:34

كان علي ابن ابي طالب يقول لاهل العراق لو يصارفني معاوية فيكم الواحد منهم بعشرة منكم لان بتوع الشام اصدق في القتال اصبروا في القتال. العراقيين ما هوش كلمة اه - 00:13:50

كان واعد ويخلفه يعد حتى ان سيدنا ابن عباس نصح الحسين رضي الله عنه وارضاه وقال له انهم خذلوا اباك وقتلوا اخاك فانت رايح ليه ثاني كان يجعله ناس من العراق وعدوه على ان يلتقيهم لمنازلة يزيد. وخذلوا الحسين ايضا والان يلطموا كل ما يبجي -

00:14:05

عاشوراء يلطموا بقى على وشهم عشان خاطر يفتكروا ايه؟ اللي حصل مع الحسين ده ملخص اه قصة الصحابة والفتن اللي موجودة. فبنقول الصحابة في هذه الفتن كانوا ثلاثة اصناف. منهم من كان يرى الحق مع علي - 00:14:27

فتبع كل من كان يرى الحق مع معاوية فتبعه ومنهم من لم يتضح له الحق فتوقف كسعد ابن ابي وقاص ومحمد ابن مسلمة وعبدالله ابن عمر رضي الله عن الجميع - 00:14:43

فهم جميع مجتهدون مأجورون يدورون بين الاجر والاجرين فمنهم من اجتهد فاصاب له اجران ومن اجتهد واخطأ فله اجر. الجمهور على ان المجتهد المصير هو علي رضي الله عنه ومن معه - [00:14:54](#)

وآ مذهب اهل السنة والجماعة ان الصحابة كلهم عدول لا يفسقون ولا ترد شهادتهم خلافا للمجرمين من كان عمرو بن عبيد يقول لو جاءت عائشة فتشهد عندي على باقة بقل ما قبلت شهادتها يعني كان يفسر احد الطائفتين لا - [00:15:12](#)

خلاصة ده خلاصة القصة ايه اللي يلزم المسلمين بقى بعد ذلك؟ يلزمهم الكف عما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم طيب من سبهم او تنقصهم اسمع لهذا الحديث قال صلى الله عليه وسلم حديث الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا احدا من اصحابي فان احدكم - [00:15:32](#)

هم لو انفقا مثل احد ذهب ما ادرك مد احدهم ولا نصيبه. خلي بالك هذا الحديث كان يخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم اه خالد بن الوليد قصة دارت بين خالد بن الوليد وعبدالرحمن بن عوف شيء يعني كأنهم اه حدث بينهم مشاحة او اه ملاحاة - [00:15:58](#)

فسب خالد عبدالرحمن خالد من المتأخرين من الصحابة اللي اتأخر اسلامهم وعبدالرحمن من المهاجرين الاوائل العشرة المسلمين بالجنة تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم خالدا بهذا الحديث. لا تسبوا اصحابي - [00:16:22](#)

فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احدا ذهب ما ادرك مد احدهم ولا مصيفهم فالواجب على المسلمين اعتقاد عدالتهم والترضي عنهم والكف عما شجر بينهم. وعدم الخوض فيما جرى بينهم من خلاف وترك - [00:16:38](#)

سرايرهم الى الله تعالى. قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله اولئك قوم طهر الله ايدينا من دمائهم فلنظهر السنننا من اعراضنا عمر بن عبد العزيز هو الذي ابطال سب علي على منابر بني امية. كان بعد ما استتب الامر لبني امية كانوا يلعنون - [00:16:55](#)

ومن والاه على المنابر خطب الجمعة فابطل ذلك الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه واستبدلها بقول الله عز وجل ان الله يأمر بالعدل ايها الاحسان وايتاء ذي القربى وانهى عن الفحشاء والمنكر والبغى - [00:17:16](#)

يعظكم لعلكم تذكرون خلاصة القول ان اهل السنة يوالون الصحابة كلهم وينزلونه وينزلونه منازلهم التي يستحقونها بالعدل والانصاف لا بالهوى والتعصب فان ذلك كله من البغى الذي هو مجاوزة الحد - [00:17:36](#)

آ المبحث الثالث اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا ال النبي وال النبي هم اهله وهم اهل بيته. الراجح هي انهم الذين حرمت عليهم الصدقة. وهم ال آ وهم بنو هاشم وبنو المطلب - [00:17:55](#)

بتفصيلهم مين بقى؟ قالوا علي ابن ابي طالب وآل جعفر وآل العباس وبنو الحارس وبنو الحارس ابن عبد المطلب وازواج النبي صلى الله عليه وسلم يبقى بنو هاشم وبنو المطلب - [00:18:15](#)

وازواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الراجح ومواليهم وموالي بني هاشم وبني للحديث وموالي القوم ايه؟ قول القوم منهم ادلة فضل اهل البيت قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا - [00:18:29](#)

وقال صلى الله عليه وسلم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي طيب هل يدخل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في اهل البيت؟ نعم لانهم ذكروا في الاية التي في سورة الاحزاب - [00:18:49](#)

قوله تعالى واذكروا ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. ان الله كان لطيفا خبيرا قال الامام ابن كثير ثم الذي لا يشك فيه من تدبر القرآن ان نساء النبي داخلات في قوله تعالى انما يريد الله يذهب عنكم - [00:19:05](#)

اهل البيت ويطهركم تطهيرا فان سياق الكلام معهن ولهذا بعد هذا كله ويذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة الوصية باهل البيت ذكرنا فيها الحديث السابق اذكركم الله في اهل بيتي - [00:19:26](#)

طيب آ اهل السنة يحبون اهل البيت ويكرمونها بشرط ان يكون اهل البيت متبعين للسنة مستقيمين على الملة اما من خالف السنة منهم ولم يستقم على الدين فانه لا يجوز موالاته ولو كان من اهل البيت. فموقف اهل السنة والجماعة من اهل البيت موقف الاعتدال - [00:19:46](#)

تفو يتولون اهل الدين والاستقامة منهم ويتبرأون ممن خالف السنة. وانحرف عن الدين ولو كان من اهل البيت فان كونه من اهل

البيت من قرابة الرسول لا ينفعه شيئا حتى يستقيم على دين الله - 00:20:09

فقد روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانزل عشيرتك الاقربين فقال يا معشر

قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم - 00:20:25

لا اغني عنكم من الله شيئا. يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة

بنت محمد سألني ما شئت من - 00:20:35

ما لي لا اغني عنك من الله شيئا وللحديث من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه فيتبرأ اهل السنة ويتبرأ اهل السنة والجماعة من الذين

يغلون في بعض اهل البيت. زي اللي بيدعي الوهية علي ابن ابي طالب. دول كفار. يبدعون انه - 00:20:49

نبوة علي ابن ابي طالب اه اللي بيدعون ان علي اولى بالخلافة من ابي بكر وعمر وعثمان دول مبتدعة خلاص؟ فاهل السنة يتبرأون

من الذين يغنون في بعض اهل البيت ويدعون لهم العصمة. ويدعوا ان في عصمة للائمة الاثنى عشر - 00:21:07

ومن الذين ينصبون العداوة لاهل البيت المستقيمين ويطعنون فيهم زي الخوارج وزبي امية اللي كانوا بيناصبوا اهل البيت العداء

احنا بنتبرأ من طريقة الاتنين دول. اللي اللي يغلوا في اهل البيت والذين يجفون عنهم ينتقصونه - 00:21:26

وكذلك من طريقة المبتدعين والخرافيين الذين يتوسلون باهل البيت ويتخذونهم اربابا من دون الله زي الصوفية والتصوف المنحرف

هو بوابة التشيع فاهل السنة في هذا الباب وغيره على المنهج المعتدي على الصراط المستقيم الذي لا افراط فيه ولا تفريط -

00:21:44

المبحث الرابع للخلفاء الراشدون والخلفاء الراشدون وابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب الفاروق. وذو النورين عثمان بن عفان. وابو

الصدقين علي بن ابي طالب رضي عنهم وارضاهم اه مكانتهم ووجوب اتباعهم - 00:22:07

اما مكانتهم فهم افضل الصحابة وترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة على الصحيح عند اهل السنة واما وجوب اتباعهم

فالحديث المشهور حديث العريان ابن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوصيكم بالسمع والطاعة وان تاموا فانه من يعش -

00:22:27

ومن بعدي فسر اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم

محدثات الامور فان كل بدعة ضلالة فضلهم اجمع اهل السنة والجماعة على ان التفضيل بين الخلفاء بحسب ترتيبهم في الخلافة -

00:22:47

يعني ترتيبهم في الفضل زي ترتيبهم في الخلافة وقد ورد في فضل كل واحد منهم احاديث كثيرة نورد حديثا واحدا منها لكل واحد

اما ابو بكر رضي الله عنه فقد ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا من اهل الارض قليلا -

00:23:11

لاتخذت ابا بكر خليلا. لا يبقين في المسجد خوخة الا سدت الا خوخة ابي بكر. الخوخة دي كان مكان فتحة كده بتوصلك لدارك

يطلعون هالمسجد فكل اللي فتح يد تتسد الا الفتحة اللي بتؤدي الى دار ابي بكر - 00:23:30

ولما سألتها المرأة ان اتيته العام المقبل فلم اجدك قال سلي ابا بكر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستخلفه للامامة بالمسلمين وقال

صلى الله عليه وسلم لا يأتين لكع ابن لكع يقول انا اولى بهذا الامر ويأبى الله ورسوله والمؤمنون الا ابا بكر - 00:23:53

احاديث كثيرة جدا في فضل ابي بكر واشارات كثيرة الى انه هو الذي يتولى بعد النبي صلى الله عليه وسلم ومما جاء في فضل عمر

رضي الله عنه ما ثبت في الصحيحين انه كان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول قد كان في الامم قبلكم محدثون

يعني ملهمون - 00:24:19

فليكن في امتي احد فان عمر بن الخطاب فان عمر ابن الخطاب منهم يعني كان ملهم له اه بصيرة نافذة وفراصة صادقة ووافق القرآن

عمر في عدة مواضع الحجاب قول النبي صلى الله عليه وسلم ان نساءك يخرجن فينظر اليهن للبر والفاجر فانزل الله عز وجل اية

الحجاب - 00:24:40

اكتبوا لنا حجابا فاسألوهن من وراء متاع فاسألوهن من وراء حجاب. ذلكم اطهر قلوبهم وقلوبهن وفي اتخاذ مقام ابراهيم مصلى قال يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى لانزل الله عز وجل قوله واتخذوا بمقام ابراهيم - [00:25:12](#) مصلى وغير ذلك مما وافق القرآن فيه عمر وكذلك في منعه النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة على عبد الله ابن ابي ابن سلول فنزل بعد ذلك قول الله عز وجل ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا ينفزون -

[00:25:26](#)

ومما جاء في فضل عثمان رضي الله عنه حديث عائشة الطويلة التي قالت فيه دخل ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وعندما رآه الرسول جلس وسوى ثيابه يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس على هيئة فيها نوع من الاريحية يبدو منها بعض فخذه فلما دخل ابو بكر لم يعتدل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:49](#)

ولما دخل عمر رضي الله عنه لم يعتدل النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عثمان اعتدل وسوى ثيابه فسألت عائشة عن ذلك فقالت الا استحي من رجل تستحي في منه الملائكة - [00:26:09](#)

ومعلوم ان عثمان رضي الله عنه هو الذي جهز جيش العسرة من حر ماله وقال النبي عليه الصلاة والسلام ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم واشترى بئر الرومة من اليهودي اللي كان ييمنع - [00:26:21](#)

المسلمين ان يسقوا منها وسقى الله عز وجل به المسلمين من هذه البئر. وله مناقب متعددة وله مناقب متعددة ومما جاء في فضل علي رضي الله عنه ما رواه الشيخان عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عشية خبير لاعطين الراية غدا رجلا - [00:26:35](#)

من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فقال ادعو لي عليا. ادعو لي عليا فهو حامل راية النبي عليه الصلاة والسلام وقال له النبي عليه الصلاة والسلام اما ترضى ان تكون مني بمزات هارون من موسى - [00:26:54](#)

الا انه لا نبي بعدي فعلي ابن ابي طالب له المناقب المعروفة المبحث الخامس العشرة المبشرون بالجنة فعرفنا فيما سبق فضل الصحابة وانهم جميعا عدول وانهم يتفاضلون في الصحبة. فافضلوا الصحابة السابقون الاولون في الاسلام. من المهاجرين ثم الانصار ثم - [00:27:12](#)

ما اهل بدر ثم اهل احد ثم اهل الغزوة الاحزاب ثم اهل بيعة الرضوان ثم من هاجر من قبل الفتح وقاتل اعظم درجة من الذين من بعد وقاتلوا وكلما وعد الله الحسنى - [00:27:42](#)

وافضل الصحابة الخلفاء الراشدون ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم باقي العشرة عبدالرحمن بن عوف والزبير بن عوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة ابن الجراح وسعيد ابن زيد ابن نفيل رضي الله عنهم اجمعين - [00:27:59](#)

قد جاءت في فضلهم احاديث عامة منها الاحاديث حديث في السنن حديث سعيد ابن زيد قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمعته يقول عشرة في الجنة - [00:28:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وابو بكر في الجنة عمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن ما لك اللي هو سعد ابن ابي وقاص. في الجنة وعبدالرحمن بن عوف في الجنة يقول لهم ولو شئت

لسميت العاشر. قال - [00:28:33](#)

فقالوا من هو؟ فسكت قال فقالوا انه قال هو سعيد بن زيد يعني نفسه وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم اخرين غير هؤلاء العشرة بالجنة مثل عبدالله بن مسعود - [00:28:53](#)

وبلال بن رباح وعكاشة بن محصن وجعفر بن ابي طالب اه وغيرهم كثير. واهل السنة والجماعة ينصون على من ورد النص من المعصوم فيه باسمه. فيشهدون له بالجنة لشهادة رسول الله - [00:29:05](#)

صلى الله عليه وسلم ومن عداهم يرجون لهم الخير لوعده الله لهم جميعا بالجنة. كما قال تعالى بعد ذكر الصحابة وبيان فضل بعضهم على بعض وكلما وعد الله الحسنى. والحسنى هي الجنة كما ان مذهب اهل السنة في عموم المسلمين عدم القطع لاحد منهم بجنة او

نار وانما يرضون - 00:29:20

المحسنين الثواب ويخافون على المسؤولين العقاب مع القطع لمن مات على التوحيد بعدم تخليده في النار لقوله تعالى ان الله لا ينصر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك من يشاء - 00:29:42

الفصل الرابع الواجب نحو ائمة المسلمين وعامتهم ولزوم جماعتهم روى مسلم عن ابي رقية تميم الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة - 00:29:58

قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامته النصيحة معناها بذل غاية الخير للمنصوح له والنصيحة لها معنى في اللغة معنى التصفية يقال نصح العسل يعني صفي العسل - 00:30:19

والنصيحة فيها معنى سد الخلل آ كف الزلل وستر العين او اصلاح العين ومنه يقلل الابرة المنصحة. المنصحة. ليه الابرة المنصحة؟ لان الواحد ايه بيخيط بيها الايه الاماكن الممزقة فبالتالي النصيحة بهذا المعنى النصيحة لله ازاي تنصح لله - 00:30:46

تبذل غاية الخير لله. تؤمن به توحده ولا تخافوا وترجوه وتعظمه تفعل اوامره وتجتنب نواهيه. يبقى دي اسبت نصحت لله النصح للرسول عليه الصلاة والسلام تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر واتباع سنته والاهتداء بهديه ومحبته والا نعبد الله الا بما شرعه - 00:31:13

النصيحة لائمة المسلمين ائمة المسلمين الامام هنا يعني الاميري اللي هو يتولى آ امارة المؤمنين الامامة العظمى اللي هي منصب ديني شرعي والامامة كما قال الامام آ المواردي في الولايات - 00:31:36

سلطانية الاحكام السلطانية قال والامامة موضوعة لحراسة الدين وللسياسة الدنيا بالدين منصب ديني وهو عقد بين الامام وبين الرعية اللي هم المسلمين مادة هذا البيع او هذا العقد ايه هو العقد بقى اللي بيني وبينهم - 00:31:56

العقد على حراسة الدين وسياسة الدنيا بالدين طب ايه الحقوق واياه الواجبات ايه التمن؟ حقه على المسلمين السمع والطاعة. ما لم يأمر بمعصية وحقوقا عليهم الا ينزعوا يدا من طاعته ولا يخرجوا عليه - 00:32:18

وحقهم عليه ايه حقهم على هذا الامام ان يجهد في النصح لهم بان يقيم الدين وان يستوفي الحقوق. ويقيموا الحدود. ويحفظ البيضة ويرعى ضعفاء المسلمين طيب ان قصر الائمة فيما عليهم - 00:32:36

فهل يخرج عليهم المسلمون او ينقض الرعية بيعتهم لهم قال صلى الله عليه وسلم لما سئل افلا ننايهم بالسيف؟ قال لا. الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان - 00:33:04

عندكم فيه من الله برهان. البرهان هو ضوء الشمس برهان في اللغة هو ضوء الشمس ويسمى الدليل او الحجة برهان لشدة سطوعه ولوضوحه فاذا كان هذا الامام كافرا او اتى الكفر البواح الذي لا خلاف عليه - 00:33:20

وعندكم فيه من الله برهان؟ اه يناي بالسيف. واشترط اهل السنة لتحقيق هذا الحديث شرطا اخر. هو ان يكون هذا الخروج المسلح لا يفرض الى مفسدة اكبر من مفسدة بقائه. طب ايه المفسدة اللي اشد من انه يكون الحاكم كافر - 00:33:45

المفسدة الاشد انه يظل الحاكم كافر ويضيع البلاد والعباد وتنتهك الحرمات بحر يعني دلوقتي ايه ايه المفسدة اللي استفدتوا لواحد الكلام ده يقول لك طب ايه المفسدة اللي اشد من انه يفضل حاكم كاتب - 00:34:03

لا فيه من جهة النوع ليس هناك اشد بكفر فليس بعد الكفر ذنب لكن اللي اشد من الكفر انه يظل الكفر قائم ثم تنتهك حرمات المسلمين تراق دماؤهم ولا يتغير هذه الكتل - 00:34:18

وصل من؟ فده امر في غاية الاهمية. يراعى مسل هذا يا اخوانا من محكمات هذا الدين؟ مراعاة القدرة والعجز. لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. لا تكلف نفس الا وسعها ده من محكمات الدين - 00:34:37

الامر لا خلاف عليه والنبي عليه الصلاة والسلام ما ناب الكفار بالسيف وهو في مكة ابداء مع ان اغتيال رؤوس الكفر والقضاء على بعض رموزهم في مكة كان اسهل الف مرة من الايام اللي احنا فيها دي. ما كنش عندهم حراسة - 00:34:55

ايه يعني يطلع اتنين شجعان من المسلمين؟ ده كان فيهم حمزة وعمر رضي الله عنه حمزة وعمر عملية فدائية خلص على ابو جهل ولا

يخلص على آآ ابو لهب ولا ابو سفيان ولا اي حد من رؤوس الكفر آنذاك - [00:35:11](#)

ولكن استعجال المواجهة ولما تنضح بعد الطائفة المؤمنة وليس لهم ارض وليس لهم شوكة وليس لهم جيش يفضي الى اصطلام وسط ايصال الطائفة المؤمنة لابد من دراسة فقه التمكين هذا الكلام ليس اه كلاما للانبطاح كما يروج له البعض. وانما اذا تكلم العلم -

[00:35:26](#)

اما ده المنطق السوري كما اقول لك قبل ذلك العلم الشرعي حاكم ولكن بعض الناس يستبطن ويستطيل هذا الطريق. يقول لك ايه ده

هنفضل في الحمد لحد امتي؟ اقول لك قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:35:53](#)

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا فينتبه مثل هذا وانظر دائما ما الذي يمكنك فعله ولا تعلق على المعجوز عنه فتبدد

طاقتك ولا تغير شيء يبقى الائمة دولت لهم منصب شرعي. النصيحة للائمة تكون في ايه بقى؟ انك تدعو لهم - [00:36:11](#)

بعض الناس يعد الدعاء للائمة اه نفاق مش عيب انك تبقى شيخ كبير ولحيتك بيضاء كده وعمال تدعي للملك انت كنت زعلان ليه يا

عم وزعلان ليه انا بدأ المجلس - [00:36:35](#)

الله ده لو واحد مش غسله خالص يجوز ندعي ان ربنا يهديه ايه اللي مزعلك انا ادعي للملك طبعاً يعني ايه؟ ده باب من باب الجاهل

وده كانوا بيعرضوا فيه بعض علماء المملكة الفضلاء رحمهم الله يعني - [00:36:49](#)

يبقى الدعاء لهم ومحبتهم وطاعتهم في حدود طاعة الله. طيب الانكار على الائمة في فقه في الانكار على الائمة انكار على الائمة اه

ينكر عليهم او ينكر عليهم ولكن الاولى ان ينكر عليهم بطريقة لا تقلب عليهم العامة. ولا تذهب حشمتهم وهيبته من النفوس -

[00:37:04](#)

يبقى بقى مسألة اخيرة في الدول الحديثة النزام نزام الدول الحديثة فيه السلطات موزعة ما بين سلطة تشريعية بيقوم بها مجلس

النواب والبرلمان وديت على فرض ان هي صحيحة شرعا مائة مائة بالمائة مش هتخالف الشرع - [00:37:24](#)

السلطة دي المفروض كانت من سلطات ولي الامر او الامير او امام المسلمين لان هو اللي من حقه يقيد المباح ففي الدولة الحديثة لأ

دي بياخدوها من رئيس الدولة وكذلك النزام السلطة القضائية ودي فيها تعيين يكون سلطة مستقلة تعيين القضاة وعزلهم والبت في

احكامهم لأ دي سلطة مستقلة - [00:37:41](#)

دي المفروض انها تكون لمين لامام المسلمين او لاميير المؤمنين ودي مش في ايده السلطة الثالثة السلطة التنفيذية اللي هي بقى

تعيين الوزراء ومباشرة تنفيذ الايه؟ احكام القضاء وتطبيق القانون فين؟ في الدولة. وهي دي اللي في يد رئيس الايه؟ الجمهورية. في

حالة - [00:38:02](#)

ما يكون نظام الدولة نظام رئاسي يعني اللي بيعاين الحكومة هو مين؟ هو الرئيس. لا ده في كمان نظام اسمه ايه؟ نظام برلماني.

بببقى رئيس الجمهورية ده شرابة خرج. قاعد كده ايه؟ حاجة شرفية كده - [00:38:21](#)

يعني مسلا رئيس دولة اسرائيل له لازمة هي اسرائيل مش دولة دولة مغتصبة ولاقيطة وكل حاجة رئيس اسرائيل ده له لازمة كل

الطحن السياسي بين مين ومين مين هيمسك رئيس الوزراء؟ صح كده - [00:38:34](#)

الملكة في بريطانيا لها لازمة؟ حاجة شرفية حاجة شرفية بس ماشي كده؟ آآ فيبقى رئيس الوزارة هو ايه؟ هو ده في الدول اللي

نظامها برلماني. اللي هو ان البرلمان هو اللي بيعين الحكومة. الحزب اللي معه اغلبية - [00:38:47](#)

بنفسه او بالائتلاف مع بعض الاحزاب بيعاين الايه؟ الحكومة فما ينفعش يا جماعة انا بقول الكلام ده ليه؟ عشان ما ينفعش نيجي على

ناخد احنا النصوص الشرعية اللي هنا ديت - [00:39:02](#)

ونيجي على واقع الدول الحديثة ونجيب واحد رئيس دولة في نزام رئاسي حتى رئاسي او برلماني ويقول له ده انت امير المؤمنين

لا ما هوش امير المؤمنين ولا معه صلاحيات امير المؤمنين - [00:39:13](#)

وامير المؤمنين ما بيتنخبش كل اربع سنين. واحنا قلنا من الحقوق ان السمع والطاعة لحد ما تموت لحد ما وقف ما لم تروا منه كفرا

بواحة. وبعدين القانون والدستور بينضم عليك ازاي انت تثور عليه؟ وازاي انت تعمل عليه اه مظاهرات واعتصامات؟ ده مش ده ما

مع امير المؤمنين فدي سكة ودي سكة عشان بس وعد الناس بيخلط الامور ببعضها وبيفتكر ان ده نوع من الايه؟ من عدم الالتزام الشرعي لا نضع النصوص في نصابها الصحيح. العلم حاجتين - 00:39:42

العلم حاجتين الشر والواقع اللي هو المناط اللي هتنزل عليه الشرع ده خلاص؟ يبقى عشان تطلع آآ كلام صحيح لازم يكون في علم جيد بالشرع. وعلم بالواقع اللي هتنزل عليه المناط ده المناط بقى. فين فين متعلقات الشرع اللي انت بتقوله ده - 00:40:00

يعني بقول ان الخمر حرام. يلزمني اعرف بقى ان اللي جوة الكاس ده خمرة عشان اكبه لو انا بقى تخمين كده وقلت ده خمر وما ضعش خمرة. يبقى انا هنكر وهكسر الكسوة واكب اللي فيه ودي مش خمرة - 00:40:18

يبقى ده مش صح لان انت ما انتش عارف الواقع فيه ايه معي كده يا اخوة طيب واما النصيحة لعامة المسلمين فهو امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وحب الخير لهم كبن حب لانفسهم - 00:40:31

طب الواجب نحو ولاة الامور؟ لقد دل الكتاب والسنة واجماع سلف الامة على وجوب طاعة الامام وان جار يعني وان بدا منه ظلم. خلي بالك ده تشريع خالد في الارض والسموات. بيقول لك - 00:40:45

العقد اللي بين الرعية وبين الحاكم دهو اللي يصلح الاثنين ان مش بمجرد ما يحصل ظلم مش مجرد ما يحصل تعدي على الدماء او الاموال الناس تتور عليه وتخلعه لانه هيجيب مفاسد في الدماء والاموال ايه؟ والاعراض اشد - 00:40:56

ده تشريع الحكيم الخبير سبحانه وتعالى يقول لك ان جار الحاكم او ولي الامر ده وظلم ايه اللي يحصل وان جرى وظلم لا تنزع يدا من طاعته الا ان تراه كفرا واحدا عندكم فيه من الله سلطان. طب ننكر عليه؟ اه ننكر عليه. سرا وعلنا؟ سرا وعلنا. له - 00:41:15

يعني لو حشمة له حشمة بيقول ايه؟ وان جرى وجوب طاعة الامام وان جار يعني من ظلم في حدود طاعة الله تعالى. ما لم يأمر بمعصية. طب الامام الجائر ده بيامرك بفعل معصية؟ لا - 00:41:33

سمع ولا طاعة له في المعصية. لا سمع ولا طاعة فين؟ في المعصية فان امر بمعصية فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق طيب تجب الصلاة خلفه لو تقدم يصلي بالناس تصلي معه وراه. والحج والجهاد معه - 00:41:46

يطاع في مواضع الاجتهاد اللي هي المباحات. وليس عليه ان يطيع اتباعه في موارد الاجتهاد. بل عليهم طاعته في ذلك في القاعدة المشهورة حكم الحاكم يرفع الخلاف وترك رأيهم لرأيه فان مصلحة الجماعة والائتلاف وتجنب مفسدة الفرقة والاختلاف اعظم من امر المصالح الخاصة - 00:42:02

زي ابن مسعود كده كان شايف ان ما ينفعش يتم الصلاة بمنى فلما صلى عثمان واتم تم معه قالوا لماذا اتممت مع عثمان؟ وكنت ترى انه لا يصح الاتمام قال الخلاف شرع - 00:42:26

قال الخلاف شر. اما سن واحد. لابن مسعود عنده فقه عميق. هو هيصلي ركعتين. هتلاقي الناس قامت في منى موسم كبير. قاموا جايين من من حواليه والخبر ينتشر ابن مسعود ما بيصليش خلف عثمان ابن مسعود بيصلي ركعتين تحصل بلبله واضطراب في النقلة الاحسن شرعا ايه؟ هيتم خلفهم - 00:42:44

شوفتوا الفقه العالي الخلاف شرع. قال الامام الطحاوي رحمه الله قلت كما تجد النصيحة له بالطرق المشروعة وترك منازعته وعدم الخروج عليه. قال الامام رحمه الله ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاره. ولا ندعوا عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم. ونرى طاعتهم من طاعة - 00:43:04

لله عز وجل فريضة ما لم يأمروا بمعصية وندعوا لهم بالصالح والمعافاة والدلة على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة. فمن الكتاب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:43:26

يبقى اذا طاعة الله طاعة مطلقة طاعة الرسول طاعة مطلقة. اما اولي الامر فطاعتهم مقيدة بطاعة الله ورسوله. وان حدث التنازع نعمل ايه فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويل - 00:43:42

من السنة حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع

الامير فقد اطاعني ان يعفو الامير فقد عصاني - [00:43:59](#)

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة - [00:44:12](#)

والسنة ان تبذل النصيحة للامام سرا بعيدا عن الاثارة والتهويل يدل ذلك ما رواه ابن ابي عاصم وغيره عن عياض ابن غنم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينصح لذي سلطان فلا يبيده على - [00:44:26](#)

وليأخذ بيده فان سمع منه فذاك والا ادى الذي عليه كزلك يشرع النصح جهرا ما لم تخف منه مفسدة. كما فعل ابو سعيد الخدري مع مروان ابن الحكم لما اراد ان يخطب قبل صلاة العيد - [00:44:42](#)

فنهاه عن ذلك علانية هذه النصوص تأمر بطاعة الائمة وولاة الامر من غير معصية تعاون معصية الله تعالى ويمكن ان نستخلص منها ما يأتي ان السمع والطاعة واجبة في كل الاحوال - [00:45:00](#)

غير معصية عدم الخروج على ولاة الامر اذا لم يقبلوا النصيحة الا ان نرى منهم كفرا بواحا عندنا فيه من الله قرآن من نصح ان من نصح لولاة الامر وانكر عليهم بالطريقة المشروعة فقد برئ من الذنب - [00:45:17](#)

النهى عن اثارة الفتن واسباب اثارها عدم الخروج على الولاة لم يظهر منهم كفر البواح اي الظاهر الذي لا يحتمل التأويل وجوب لزوم جماعة المسلمين الذين يسيرون على هدي الكتاب والسنة قولوا وعملا واعتقادا - [00:45:31](#)

يبقى لزوم جماعة المسلمين هنا بمعنى الجماعة اذا اجتمعت على امير وده المعنى الاول للجماعة اذا اجتمعوا على امير. يبقى فالزم جماعته فان النبي عليه الصلاة والسلام قال عليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار - [00:45:46](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى من امره شيئا يكرهه فليصبر فان من فارق الجماعة شبرا فمات ميتته جاهلية يبقى لا تفارق الجماعة ولكن لك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يشرع من ذلك - [00:46:05](#)

وقال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيره يبقى ده لزوم وجوب لزوم الجماعة بالمعنى ده اللي هو معنى المؤمنين اذا اجتمعوا على امام او على ابيه مطاع - [00:46:24](#)

الفصل اللي جاي بقى اللي هو وجوب الاعتصام بالكتاب والسنة اللي هو وجوب لزوم جماعة المؤمنين بمعنى المنهج اللي هو منهج اهل السنة والجماعة يبقى في معنيين للجماعة. المعنى الاول معنى اجتماعهم على امير. لا يلزم اهل المكان ده ان هم يجتمعوا على

الامير ولا يفارقوه - [00:46:42](#)

وفي معنى ثاني لزوم الجماعة بمعنى لزوم منهج اهل السنة والجماعة اللي هو الاعتصام بالكتاب والسنة بفهم اه السلف الصالح

وهناقي حتى كده في كتب السنة الكبيرة آآ كتاب الاعتصام. زي كتاب الاعتصام في صحيح البخاري. الاعتصام بالايه - [00:47:02](#)

بالكتاب والسنة في صحيح البخاري وهناقي كتاب اصلا اسمه الاعتصام لمن للامام ابو اسحاق الشاطبي المعنى ده معنى مهم جدا الاعتصام بالكتاب والسنة معنى الاعتصام بالكتاب والسنة وادلة وجوب. لقد امر الله الامة بالاجتماع واتحاد الكلمة وجمع الصدق على

ان يكون اساس هذا الاجتماع لاعتصام كتاب السنة اللي هو الجماعة - [00:47:26](#)

بمعنى ايه؟ معنى المنهج اللي هو قول ابن مسعود انت الجماعة ولو كنت ايه؟ وحدك. يعني الموافقة بالمنهج. ان شاء الله تكون لوحده خلاص يقول ولتحقيق ذلك امرنا بالتحاكم الى كتاب الله تعالى في الاصول والفروع ونهينا عن كل سبب يؤدي الى التفوق -

[00:47:50](#)

فالطريق الصحيح الى النجاة والتمسك بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا

تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء. فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا - [00:48:12](#)

وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم من اياته لعلكم تهتدون وحبل الله هو عهد الله او هو القرآن كما قاله المفسرون فامر الله عز وجل في القرآن بالجماعة ونهى عن التفرق والاختلاف. قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه

فانتهاوا. وهذا شامل - [00:48:27](#)

لاصول الدين وفروعه الظاهرة والباطنة وان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم يتعين على العباد الاخذ به واتباعه ولا تحل مخالفته وان نص الرسول صلى الله عليه وسلم على حكم الشيء كنص الله تعالى لا رخصة لاحد ولا عذر له في تركه - [00:48:52](#) ولا يجوز تقديم قول احد على قوله. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون فقد امر الله تعالى عباده المؤمنين بطاعته وطاعة رسوله وزجرهم عن مخالفته والتشبه بالكافرين به المعاندين له. ولهذا قال ولا - [00:49:13](#) تولوا عنه اي تتركوه طاعته وامتنال اوامره وترك زواجه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول - [00:49:34](#) ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا قال ابن كثير اطيعوا الله اي اتبعوا كتابه. اطيعوا الرسول اي خذوا سنته. واولي الامر منكم معناها الامراء والعلماء الذين يقودون - [00:49:47](#) الناس بكتاب الله اي فيما امرهم به من طاعة الله لا في معصية الله اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول قال مجاهد اي الى الكتاب والسنة - [00:50:02](#) وهذا امر من الله عز وجل بان كل شئ تنازع الناس فيه من اصول الدين وفروعه ان يرد التنازع في ذلك الى الكتاب والسنة. كما قال تعالى وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه الى الله - [00:50:18](#) فما حكم به الكتاب والسنة وشهد له بالصحة فهو الحق فاما بعد الحق الا الضلال؟ ولهذا قال تعالى ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر اي ردوا الفصل في الخصومات والجهالات الى الكتاب والسنة. ومن لا يرجع اليهما في ذلك فليس مؤمنا بالله ولا باليوم الآخر. وقوله - [00:50:32](#)

ذلك خير اي التحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله. واحسن تأويلا اي واحسن عاقبة ومآلا. كما قال السدي قال مجاهد واحسن تأويلا يعني واحسن جزاء والادلة من السنة على وجوب التمسك بالكتاب والسنة والاعتصام بهما. منها ما رواه الامام مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله - [00:50:52](#) ولكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا يفرقوا. وان تناصحوا من ولاه الله امركم. ويسخط لكم ثلاثا قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال - [00:51:17](#) وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي كتاب الله وسنته. وقال صلى الله عليه وسلم تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعد الا هالك - [00:51:36](#) وحديث العبادي ابن سريع السابق ان في عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم المتمسكين بسنته من امته باعظم بشارة واشرف مقصد يطلبه كل مؤمن - [00:51:56](#) قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا ومن يأبى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - [00:52:13](#) واي اباء ورفض للسنة اعظم من مخالفة امره صلى الله عليه وسلم وذلك بالاحداث والابتداع في الدين ومعلوم ان الفرقة الناجية هي التي كانت على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهي الجماعة. قال ابي ابن كعب رضي الله عنه وعليكم بالسبيل والسنة - [00:52:27](#)

فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فتمسسه فتمسه النار ابدان وان اقتصادا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة - [00:52:45](#) المبحث الثاني التحذير من البدع تعريف البدعة. البدعة في اللغة هي الاقتراع على غير مثال سابق قال تعالى بديع السموات والارض يعني انشأهم وبغير مثال سابق يبقى البدعة لاخترع بدون مثال ثابت - [00:53:03](#) وشرعا ما خالف الكتاب والسنة واجماع سلف الامة من الاعتقادات والعبادات المحدثه في الدين كل ما لم يأتي به نص من قرآن ولا سنة ولا اجماع سواء كان امر في اعتقاد او امر في العبادات فهذا يسمى ايه - [00:53:24](#)

بدعة طب ايه خطورة البدع؟ خطورة البدع ان فيها اتهم للنبي عليه الصلاة والسلام. بتهمة من اتنين. اما بكتمان الرسالة والخيانة. واما بالجهل والنقص وعدم المعرفة والا لو انت مقتنع ان الدين تم وان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ الدين ولم ينقص منه شيئا - [00:53:41](#)

فلماذا تزيد على ما فعله النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك قال تعالى وكذلك نجزي المفترين فكل من افتري على الله كذبا وكل من افتري على النبي عليه الصلاة والسلام كذبا - [00:54:04](#)

فله جزاؤه عن سهل بن سعد الانصاري وابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا فراطكم على الحوض يعني مقدمكم من مر عليه شرب ومن شرب لا يظما أبدا ليريدن علي اقوام اعرفهم ويعرفونني - [00:54:16](#)
ثم يحال بيني وبينهم. فاقول انه من امتي هو يعرفهم من ايه؟ من اثار الوضوء. يأتون غرا محجلين فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا لمن غير بعدي - [00:54:37](#)

بعدا لمن غير وسحقا لبعده بدعة تشويه للدين والانتقاص من الدين والزيادة فيه سواء فيه خطورة ايه اسباب البدعة يقول للبدع اسباب كثيرة اعظمها البعد عن كتاب الله وسنة رسوله - [00:54:53](#)
صلى الله عليه وسلم ومنهج السلف الصالح الامر الذي يؤدي الى الجهل من مصادر التشريع ومن اسباب انتشار البدع التعلق بالشبهات والاعتماد على العقل المجرد وجلساء السوء. والاعتماد على الاحاديث الضعيفة والموضوعة التي يستدل - [00:55:10](#)
المبتدأ على بدعهم وتشبه بالكفار وتقليد اهل الضلال ونحو ذلك من الاسباب الخطيرة خطر البدع قلنا ان العمل ببدعة وان كان فيه اجتهاد وكان فيه آ نص وتعب الا انه مردود على صاحبه - [00:55:26](#)

قال صلى الله عليه وسلم اياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وقال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. فالبدعة محرمة حكمها التحريم - [00:55:47](#)
مردودة على صاحبها. طيب التحريم بتاع البدع ده بيتفاوت. فوعض البدع يبصل فيها المخالفة للكفر الصباغ وذلك كبدعة التقرب الى غير الله وصرف العبادات لغير الله كتقديم الذبائح والنزول للقبور - [00:56:03](#)

والطواف بهذه القبور او دعاء اصحابها الاستغاثة بها ومنها ان هو من وسائل الشرك يبقى محرمة دون الكفر لكنها من الكبائر كالبناء على القبور والصلاة والدعاء عندها ومنها ما هو فسق ومعصية. كاقامة الاعياد التي لم ترد في الشرع والاذكار المبتدعة والتبتل والصيام قائما في الشمس - [00:56:21](#)
ذم التفرق والاختلاف الدالة على ذم التفرق وردت في القرآن من آ قول لله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون - [00:56:43](#)

واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله فيها خالدون قال ابن عباس تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله - [00:57:12](#)
ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون قد دلت الايات على ذم التفرق وخطورته على الامة في الدنيا والاخرة وانه سبب هلاك اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى. وسبب كل انحراف وقع في الناس. فكما في الحديث عن معاوية رضي الله عنه انه - [00:57:30](#)
قام فقال الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا فقال الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين ملة. وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:48](#)

بافتراق امتي على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار لا ريب انهم الذين خاضوا كخوض الذين من قبلهم ثم هذا الاختلاف الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم اما في الدين فقط واما في الدين والدنيا ثم يؤول الى الدين - [00:58:08](#)
وقد يكون الاختلاف في الدنيا فقط. وعلى كل حال فان الفرقة والاختلاف لابد من وقوعهما في الامة. والرسول صلى الله عليه وسلم

يحذر امته منه لينجو الوقوع فيه من شاء الله له السلام - [00:58:26](#)

يقول الاختلاف والتفرق سبب لهلاك الامم السابقة قال حذيفة رضي الله عنه لعثمان ادرك هذه الامة لا تختلف في الكتاب كما اختلف من قبلهما او كما اختلفت فيه الامم قبلهم لما رأى اهل الشام واهل العراق يختلفون في حروف القرآن. الاختلاف الذي نهى عنه الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:58:39](#)

فافاد ذلك شيئين. الاول تحريم الاختلاف في مثل هذا. الثاني الاعتبار بمن كان قبلنا. وقال تعالى ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق. وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد - [00:58:59](#)

وقوله وما اختلف الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن السنة ما رواه ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم - [00:59:12](#)

بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم اذا نهيتمكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم فقد امرهم الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بالامساك عما لم يؤمروا به معللا بان سبب هلاك الاولين انما كان كثرة السؤال - [00:59:25](#) ثم الاختلاف على الرسل بالمعصية اي بمخالفتهم لما امرتهم به انبياءهم طيب هل اي خلاف ينتج يقال عليه هذا الكلام؟ لا. كل الكلام ده في ذم الاختلاف والاختلاف المذموم الذي - [00:59:46](#)

ينشأ عن الهوى والاختلاف بعدما جاءت البيئات اية من كتاب الله لا خلاف في تفسيرها حديث للنبي عليه الصلاة والسلام لها معنى واضح قاطع اجماع قديم على امر من الامور الاعتقادية او العملية قياس جلي لا يختلف فيه الفقهاء - [01:00:05](#) فمن خالف ذلك كان مذموما هو ده آآ اللي زمت به الفرق انهم اهل اهواء مش كلمة هوى افضل تعبير لهم اهل اهواء معهمش ادلة بتركوا الادلة الناصعة الواضحة البينة ويتبعوا اهواءه فيضل - [01:00:31](#)

هادي دي لخطورة الامر. اما ما يقع بين الفقهاء وبين اهل السنة والجماعة من اختلاف الاراء لاختلاف السائغ سواء بقى في الامور العملية الفقهية او الامور الاعتقادية. ما كان مرد هذا الاختلاف الى النظر في الدليل. وانه حمال - [01:00:52](#) نزوجه وانه يختلف باختلاف النظر فيه والدلالات فهذا الخلاف امر مقبول شرعا بل هو من فضيات الرحمة ليه؟ ليه؟ كما قال مالك وغيره لا يعمل احد باحد هذه الاقوال الا كان له فيه سعة بين يدي الله لان سبقه في العمل به احد من الصحابة واحد من الائمة -

[01:01:11](#)

خلاص كده؟ طيب بيسأل بقى هو هنا سؤال بيقول هل الاختلاف رحمة يدعي بعض الناس ان الاختلاف رحمة. اعتمادا على الحديث موضوع. اختلاف امتي رحمة وطبعا الحديث ده لا يصح سندا ولا بتنا. اما سندا فلانه موضوع وليس في معتمد في شيء من دواوين السنة - [01:01:39](#)

واما متنا فلانه يقتضي ان الاتفاق نقمة. نخلي اختلاف رحمة. يبقى الاتفاق نقمة. وهذا ما يرده القرآن والسنة والعقل والاجماع دل القرآن على ان الاختلاف لا يتفق مع الرحمة بل هو ضدها. قال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك - [01:01:59](#)

فكما قال آآ ابن جرير عن ما لك وعن ابن عباس الناس مختلفون على اديان شتى الا من رحم ربك فانهم ليسوا بمختلفين والحديث الذي استدل به اصحاب هذه الدعوة باطل ولا يصح. ولا يوجد في شيء من كتب السلوك - [01:02:22](#)

طيب طريق الخلاص من الفرقة والاختلاف ده مرض خطير جدا بيعصف به الامة اللي هو الاختلاف المذموم. الاختلاف الناشئ عن الهوى. الاختلاف اللي فيه مصادمة او مخالفة للبيئات وده يمزق الامة - [01:02:42](#)

المرض ده بقى ليه علاج؟ اه ليه علاج؟ النبي عليه الصلاة والسلام عالج الامارة ده بحاجتين. قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء

الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ. ده اول علاج التمسك بالسنة - [01:03:00](#)

يبقى عايز فعلا توحد المسلمين بس مش سهل كلها صغيرها وكبيرها. ولا تتهاون في السنة طيب العلاج الثاني اياكم ومحدثات الامور او عى تتهاون مع اي بدعة ولو كانت اياكم ومحدثات الامور تحذير فان كل بدعة - [01:03:14](#)

انكر كل البدع بوسائل الانكار المقبلة بيقى ده النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث ده انه من يعشق وبعد الصلاة اختلافا كثيرا

ده المرض. ما سبناش كده قام قايل لنا العلاج في نقطتين - [01:03:35](#)

طيب نشوف بيقول ايه بقى من المعلوم ان الفرقة الناجية والطائفة المنصورة هي الجماعة والجماعة هم الذين يسيرون وفق منهج

النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه لا يعدلون عن ذلك ولا - [01:03:49](#)

عنه يمينا او شمالا قال الشاطبي رحمه الله في الاعتصام ان الجماعة ما كان عليه النبي والصحابه والتابعون لهم باخفاء. الجماعة بمعنى المنهج اللي هو يلزمنا اتباعه هنا فطريق الخلاص هو اتباع منهج اهل السنة والجماعة قولاً وعملاً واعتقاداً وعدم مخالفتهم او

شدود عنه. قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين - [01:03:59](#)

له الهدى يشاقق يعني يكون في شق والرسول او سنة النبي صلى الله عليه وسلم في شق اخر من يشكك الرسول من بعد ما تبين له

الهدى وضابط الضلال هنا من بعد ما تبين دايرة كده حوالين تبين. يبقى وضح له الهدى - [01:04:22](#)

ويتبع غير سبيل المؤمنين. يبقى المؤمنين كلهم في سبيل وهو يخالف يبقى مخالفة الاجماع. ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما

تولى ونصله جهنم ما ساءت مصيبة وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله -

[01:04:39](#)

لكم وصاكم به لعلكم تتقون. وفي السنة ما رواه الترمذي وغيره عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال لا تجتمعوا امتي على ضلالة - [01:04:58](#)

او قال لا تجتمع امة محمد على ضلالة صلى الله عليه وسلم. ويد الله على الجماعة يبقى علاج الاختلاف زي ما اتفقنا التمسك

بالسنة المطهرة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:05:14](#)

الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومحاربة البدع ومحاربة البدع يقول ولا فلاح لنا ولا نجاح الا بالرجوع الى الطريق الاول

الذي صلحت به احوال الامة في صدر الاسلام - [01:05:35](#)

كما قال مالك بن انس لا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها طب ايه اللي صلح به اولها شباب عبدالعزيز في الحديث ده غلط.

ايه اللي صلح به اولها؟ بعض الناس فاهم يعني شف اولها دول كانوا بيلبسوا ازاي. وبياكلوا ازاي؟ لا مش كده. اللي صلح به اولها هو

تعظيم - [01:05:57](#)

تعظيم الوحي لاجتهاد فيما يستجد من نوازل في ضوء هذا الوحي هو ده اللي صلح به اولاً عدم خرق الاجماع عدم مخالفة سبيل

المؤمنين خلاص؟ وما صلح به اوله والعمل بكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. ومما ينبغي على المسلم في هذا الجانب

ان يكون العمل بالكتاب والسنة مقيداً بفهم - [01:06:18](#)

السلف الصالح ومنهجهم لقول الله تعالى ومن يشاخص الرسول من بعد ما تبين لهم من بعد ما تبين لهم الهدى ويتبع غير سبيل مؤمناً

وليه ما تولى ووصله جهنم وساءت مصيراً - [01:06:43](#)

فاتباع سبيل المؤمنين اللي هم الصحابة واتباعهم من الائمة المهديين زي الائمة الاربعة السفينين واصحاب الكتب اصحاب الاحاديث

كتب الاحاديث المشهورة وزى آآ اصحاب المذاهب اللي اندثرت زي الاوزاعي وابن ابي وآآ ابو ثور وهؤلاء اتباع هؤلاء الائمة -

[01:06:58](#)

او مثل هؤلاء الائمة لزوم طريقتهم واتباع سبيلهم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم بحمد الله تم هذا الكتاب. اسأل رب العالمين ان يرزقنا القبول وان يجعل كل المجالس التي جلسناها في دراسة -

[01:07:26](#)

هذا الكتاب في ميزان حسناتنا نود ذلك والقادر عليه - [01:07:49](#)